

تأهيل المصلحات، حقبة الاهتداء بالقرآن، سورة آل عمران (4)

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

آآ هذا لقاءنا مع كتاب الله تبارك وتعالى نتدارسه ونستخرج ما فيه من العلم والعمل باذن الله. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره احب ان اذكر المسلمة الكريمة بهذا الحديث العظيم - [00:00:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه كيف ينظرون الى تعلم كتاب الله في صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالصفة - [00:00:30](#)

الصفة كان آآ مكانا ينزل به آآ من ليس عنده مسجد آآ من فقراء الصحابة وهو ما كان في اه المسجد النبوي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالصفة - [00:00:46](#)

فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيقة فيأتي منه بناقتين كوماوين من غير اثم ولا قطيعة رحم اه البطحان والعقيق هي اسواق. اسواق الابل التي كانت قريبة من المدينة - [00:01:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي منها بناقتين كوماوين. يعني هي الناقة التي هي العظيمة السنام وهي من من خير مال العرب - [00:01:21](#)

اه قال من غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا كلنا نحب ذلك. فقال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين. وثلاث خير له من ثلاث - [00:01:39](#)

واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل يعني النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يريد ان يبين كيف يكون تعلم اية من كتاب الله في قلبك كيف تتظن الى هذا الامر - [00:01:54](#)

فلا بد ان تكون اية واحدة في قلبك تعلمين معناها ويفتح الله عليك مما فيها من الهدى والعلم والايمان خيرا عندك من الدنيا وما فيها. اذا كان يعني ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. هكذا ينبغي ان ينظر المؤمن - [00:02:10](#)

وهذا يناسب الاية التي وقفنا عندها من قول الله تبارك وتعالى قل انبئكم بخير من ذلكم؟ للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد - [00:02:29](#)

قبل هذه الاية آآ بين الله تبارك وتعالى آآ في قوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى اخر الاية. بين سبحانه وتعالى ان هذه الامور زينة للناس عموما بشكل عام. والتزيين هو التحسين - [00:02:53](#)

وازالة ما في الشيء من القبح. لذلك الحلاق يسمى آآ مزينا المراد ان هذه الامور مزينة لكن لم يذكر الله تبارك وتعالى من الذي زينها؟ احيانا يذكر مثلا آآ التزيين آآ افمن زين له سوء عمله. في ذكر هكذا - [00:03:13](#)

اه او مثلا زين لهم سوء اعمالهم او يقول الله كذلك زيننا لكل امة عملهم وتأتي بعض الآيات مثلا يقول الله عز وجل ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - [00:03:36](#)

الشاهد ان هذا التزيين هو تحسين والله تبارك وتعالى مما ابتلى به عباده ان آآ زين لهم هذه الامور وهي شهوات الدنيا وربنا تبارك

وتعالى بين ان هذه الامور مزينة للناس - [00:03:59](#)

طيب هل هذه الامور الزينة التي في هذه الامور هي آآ تلهي وتشغل وتغري. اذا الانسان لم يقتصد في هذه الزينة ولم يهتدي فيها بهدى الله فان هذه الزينة في الدنيا ستلهيه - [00:04:18](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وقال كما في مطلع سورة الكهف وهو مفتاح لهذه السورة انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا - [00:04:36](#)

فكل ما على الارض من الجمال ومن الشكل والجسم والزخرف. كل هذا زينة لماذا المراد منه ان يبتلى الانسان به والله تبارك وتعالى نهى المؤمن ان يغتر بهذه الدنيا وامره ان يقتصد فيها وان يهتدي فيها بهدى الله - [00:04:55](#)

الله سبحانه وتعالى لما قال زين للناس حب الشهوات ليس ليس المراد هنا ان كل هذه الامور محرمة لا وانما بعضها مباح والله سبحانه وتعالى اباحه بل بل الله سبحانه وتعالى قال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - [00:05:18](#) فلا يحل للانسان ان يحرم شيئا من هذه الطيبات ولكن ينبغي للمؤمن ان يقتصد في هذه الزينة ان يأخذ منها ما احله الله. وان يقتصد في هذه المباحات وهذه الزينة - [00:05:40](#)

وينبغي ان يجمع يعني لا ينسى نصيبه من هذه الحياة الدنيا ان يعمل بطاعة الله حتى لا يكون خاسرا والمراد هنا آآ في هذه الاية آآ ليس ذم المحرمات. فالاية لا تتكلم عن آآ المحرمات مما من الشهوات. وانما هي تتكلم - [00:05:57](#)

عام عن الامور المزينة فتكلمت مثلا عن الذهب والفضة وتكلمت اولا عن النساء والبنين. آآ وكذلك آآ الذهب والفضة والخير المسومة وهي الخيل الحسان المعلمة والانعام من الابل والبقر والغنم وزراعة الارض - [00:06:20](#)

كل ذلك زين للناس. يعني الناس يشتهونه يحبونه يميلون اليه يطمعون فيه فتميل انفسهم له فالله سبحانه وتعالى جعل للعبد هدى يهتدي به في هذه الامور اذا المؤمن مأمور اولا - [00:06:41](#)

ان يهتدي بهدى الله ومأمور ثانيا حتى وهو يأخذ من هذه من هذه الزينة ان يحتسب فيها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته ويكون له فيها اجر - [00:07:01](#)

قال ارأيت من وضعها في الحرام اكان عليه وزر؟ كذلك ان وضعها في الحلال كان له اجر اذا المؤمن ليس كالكاfer. الكافر لا يهتدي بهدى الله ولا يشغله ان يكون اخذ هذه الشهوات من طريق محرم او من طريق مباح - [00:07:18](#)

وكذلك ليس عنده نية لا يبتغي بعمله الدار الآخرة لكن المسلم يهتدي بهدى النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال وحتى اللقمة تضعها في امرأتك تحتسبها لك فيها صدقة - [00:07:37](#)

فهذا هو من اعظم ما يميز المؤمن. ويمكن ان نجعلها امورا ثلاثة الامر الاول ان المؤمن لا يحل من هذه الزينة ولا يحرم الا بهدى من الله الامر الثاني انه آآ لا يأخذ منها الا ما احله الله. والامر الثالث ان ما احله الله له من - [00:07:54](#)

هذه الزينة يبتغي به ما عند الله تبارك وتعالى والامر الرابع الا تشغله تلك الزينة عن اداء فرائض الله وان يقتصد من هذه الزينة اه بمعنى انه لا يعيش ليطلب هذه الزينة لان في الدنيا جنة - [00:08:16](#)

وفي الدنيا مطالب تطلب ينبغي ان نسعى اليها. لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعبوا ولهو وزينة بعد في الاية الثانية قال سابقوا الى مغفرة من ربكم - [00:08:35](#)

فربنا علمنا ما الذي يستحق ان نسابق اليه اه ننتقل الى امر اخر في هذه الاية وهو عظيم جدا اذا كان زين للناس حب الشهوات آآ يعني في هذه الحياة الدنيا - [00:08:49](#)

فمن زين الله في قلبه آآ حب الايمان والعمل الصالح وتلاوة القرآن الله سبحانه وتعالى قد اتم عليه النعمة. لماذا لان الله سبحانه وتعالى يختص بهذا التزيين من يشاء. ليس كل الناس زينت لهم هذه الاعمال الصالحة. كثير من الناس مثلا - [00:09:05](#)

يزيده القرآن كفرا. ويزيده رجسا الى رجسه وهو عليه عى فقليل من الناس من زين في قلبه الايمان وحب اليه. فذلك من فضل الله. بمعنى انت مثلا الان تستمعين الى درس القرآن - [00:09:27](#)

آآ استيقظت من النوم صليت الفجر آآ جلست تنتظرين هذا الدرس وانت تفرحين بكل اية تتلى او كل اية آآ او كل اية تعقلين معناها.

هذا الفرح هو نعمة عظيمة - [00:09:44](#)

فانت ينبغي ان تستحضري هذه النعمة وان تذكرى هذه النعمة وان تقدرى قدرها الله تبارك وتعالى بعد ما بين ان هذه الشهوات مزينة. ماذا قال؟ قال ذلك متاع الحياة الدنيا - [00:10:00](#)

ذلك متاع الحياة الدنيا يعني كل ما ذكر من هذه الشهوات هو متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب متاع الحياة الدنيا يعني هو متاع زائل لا يبقى منه الا ما كان لوجه الله - [00:10:17](#)

يعني لن يبقى من استمتع الانسان بهذه الامور المزينة الا ما ابتغى بهما عند الله. كما ذكرت لكن اه في ان العبد اذا استمتع بشيء من الدنيا مما اباحه الله يضع فيه نية حسنة - [00:10:37](#)

لكن قبل ان ندخل في هذه الاية تذكرت امرا مهما وهو اه كيف يعني اه يكون حب الشهوات هو المزين وليس نفس الشهوات يعني مثلا المؤمن قد يعصى الله سبحانه وتعالى فيقع في شهوة محرمة لكنه يبغضها - [00:10:54](#)

يعني هو يبغضها لكنه ضعف فوق فيها آآ كما قال الله سبحانه وتعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا - [00:11:12](#)

ما فعلوا وهم يعلمون يعني المؤمن حتى وان وقع في معصية او فاحشة لكنه لا يصر على فعل هذا. فهو يبغض المعصية. ويعلم انها شر. ويعلم ان الله يأخذ بهذا الذنب. وان الله قد يعاقبه - [00:11:26](#)

فلذلك يبحث عما يذهب اثر هذه المعصية اذا هل يمكن للانسان مع كونه يبغض هذه المعصية لكون الله تبارك وتعالى يبغضها؟ هل يمكن ان يقع فيها؟ يمكن الوقوع فيها هذا يكون مثل وقوع الفاجر الذي يحاد الله تبارك وتعالى له. وانما يكون ضعفا في نفسه. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:11:43](#)

ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فعدم وجود العزم بمعنى انه ضعف عن الامتناع لامر الله تبارك وتعالى في هذا الامر طيب الله سبحانه وتعالى قال - [00:12:09](#)

قل ذلك متاع الاول. قال ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب يعني الله سبحانه وتعالى بين ان كل ما ذكر من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث - [00:12:27](#)

اه قال ذلك متاع الحياة الدنيا. ربنا سبحانه وتعالى في القرآن كثيرا ما يبين الفرق بين متاع الحياة الدنيا وبين المتاع الحسن في سورة آآ هود الله سبحانه وتعالى قال - [00:12:43](#)

وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله طبعنا هذا المتاع الحسن رتب على اخلاص الدين وعلى التوبة وعلى الاستغفار فالمتاع الحسن يذكر في مقابل متاع الحياة الدنيا الذي يحياه كل انسان. كل انسان يتمتع بمتاع الحياة الدنيا. كما قال الله عز وجل - [00:12:59](#)

وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افما وعدناه او ما عند الله خير وابقى افلا تعقلون افما وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية. كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة - [00:13:24](#)

من المحضرين وقال ايضا ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك - [00:13:41](#)

للمتقين فمتاع الحياة الدنيا هو المتاع الذي يحياه كل انسان بقدر آآ بمدة حياته في بمدة بقائه في هذه الحياة الدنيا اما المتاع الحسن فهو ان يكون مدة بقاءك في الدنيا على هدى من الله - [00:14:01](#)

فذلك المتاع الحسن هذا مهم جدا ان احنا آآ نفهم ما ما الفرق بين المتاع الحسن الذي يعني يعيشه كل انسان حتى الكافر كما قال الله سبحانه وتعالى نمتعه قليلا - [00:14:19](#)

ثم نضطره الى عذاب النار وهو بنس المصير هذا المتاع العام الذي هو متاع الحياة الدنيا الذي آآ كل انسان ينال منه يفترق عن

المتاع الحسن الذي ذكره الله تبارك وتعالى. فما هو المتاع الحسن - [00:14:34](#)

اول ما يدخل في هذا المتاع الحسن ان تكون حياتك في هذه الحياة الدنيا على هدى من الله فرق بين من يتمتع ويأكل كما تأكل الأنعام. كما قال الله سبحانه وتعالى عن الكفار - [00:14:56](#)

يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم وهو عايش لا يعرف من ربه ولا آ ولا هي يعيش على هدى من ربه ولا بينة فاعظم واول ما يدخل في المتاع الحسن هو ان تكوني آآ - [00:15:11](#)

في مدة حياتك في هذه الحياة الدنيا على هدى من الله وعلى بينة وعلى بصيرة ايضا مما يدخل في المتاع الحسن هو اثر الايمان عليك من حلاوة الايمان وطعم الايمان والطمأنينة والقناعة والرضا. والذكر نعمة الله. وكذلك شكر هذه النعمة - [00:15:30](#)
في ذلك آآ الصبر عند الضراء والشكر عند السراء. والاحتساب عند المصيبة آآ يدخل فيها كذلك توسيع الرزق. الله سبحانه وتعالى ذكر آآ في قول هود عليه السلام لما قال لقومه - [00:15:50](#)

وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم لا يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم وكذلك قال نوح وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - [00:16:09](#)

وربنا سبحانه وتعالى قال ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض ايضا الرزق ان الله سبحانه وتعالى يرزقك يوسع في رزقك يرزقك القناعة بما لديك - [00:16:30](#)

في قول الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة في قول كثير من المفسرين ان الحياة الطيبة هي القناعة يعني ان يرضيك الله تبارك وتعالى بما بما عندك من من من الرزق - [00:16:47](#)

واضح وان يبارك فيه. فكل اثر كل اثر للايمان والتوبة واخلاص الدين. كل اثر في الدنيا هو من المتاع الحسن اذا الفرق بين متاع الحياة الدنيا والمتاع الحسن ان متاع الحياة الدنيا هو لكل انسان. كل انسان يتمتع في هذه الحياة - [00:17:04](#)

الدنيا الله سبحانه وتعالى احياء ويرزقه ويشفيه ويعطيه قوة يؤخره الى اجل مسمى. اما المؤمن وحده هو الذي يتمتع المتاع الحسن بانه يحيى على هدى من الله. بانه يوسع الله في رزقه. وان الله سبحانه وتعالى آآ يهديه عند السراء. وعند الضراء - [00:17:24](#)

يشكر عند السراء ويصبر عند الضراء وينزل الله سبحانه وتعالى على قلبه السكينة والهدى الى غير ذلك من الامور ربنا سبحانه وتعالى هنا قال ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب - [00:17:48](#)

يعني ذلك الذي ذكر هو من متاع الحياة الدنيا والله تبارك وتعالى عنده حسن المآب. المآب هو المرجع. والعاقبة في الدنيا والاخرة قربنا سبحانه وتعالى يريد ان يعلمك هنا ما هي الامور التي ينبغي ان تطليها من الدنيا وتحرصي على طلبها - [00:18:06](#)

وتفرحي بوجودها وتحزني عند فقدانها. ما هي هذه الامور هي الايمان والعمل الصالح الذي يؤدي الى جنات النعيم فلذلك ربنا سبحانه وتعالى مثلا تأتي اية هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - [00:18:29](#)

قربنا هنا يعلمنا ينبؤنا قربنا سبحانه وتعالى قال قل انبئكم قل هذه آآ هي امر للنبي صلى الله عليه وسلم. قل انبئكم بخير من ذلكم؟ خير بخير من ذلكم؟ طبعاً - [00:18:48](#)

هنا تعود على ماذا؟ تعود على كل زينة في الحياة الدنيا الذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد - [00:19:04](#)

للذين اتقوا. نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر آآ ان كل هذه النعم في الاخرة هي للذين اتقوا. والتقوى ذكرت كثيرا في هذه الاية؟ في هذه السورة والله سبحانه وتعالى ذكر للذين اتقوا اقوالا وافعالا - [00:19:20](#)

سيأتي ذكرها ان شاء الله تبارك وتعالى قال الله سبحانه وتعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة وازواج مطهرة يعني مطهرة الكل آآ خلق سيء - [00:19:40](#)

او من كل يعني يعني سواء من كل سوء في آآ اه خلقهن او في اخلاقهن وقال الله سبحانه وتعالى ورضوان من الله. هذا الرضوان هو

اكبر نعيم الجنة مع رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة - [00:19:57](#)

يعني اعلى ما في الجنة امران هو رضوان الله تبارك وتعالى الذي لا يخطط بعده ابدًا. ورؤية المؤمنين ربهم عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:17](#)

ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة. فيقولون ربنا آآ لبيك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم فرضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد

اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك - [00:20:32](#)

يقول انا اعطيكم افضل من ذلك. قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدًا هذا الحديث مع الحديث الاخر الذي فيه رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى هذا هو اعلى نعيم. ومن النعيم في الجنة كذلك صحبة النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين - [00:20:47](#)

والله سبحانه وتعالى يعني قال كما في الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لذلك

الايمان بالآخرة هو اساس الاهتداء في الدنيا. يعني كل من كان كافرا - [00:21:11](#)

بالآخرة لا يمكن ان يطلب هدى الله لان هدى الله اساسه ان يكون العبد موقنا بالبعث والحساب والجزاء وان يكون موقنا بان الله تبارك

وتعالى لن يضيع عليه عمله فهذا اصل. لذلك الكفار الذين كانوا يكفرون بالبعث وبالدار الآخرة. ما كانوا يصدقون هذه الانباء كما قال

الله سبحانه وتعالى. ولان - [00:21:27](#)

فانكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. يعني هذا سحر تسحر به اتباعك آآ ليس واقعا ولا يحصل

ولذلك كانوا يستعجلون العذاب. اما المؤمن فهو موقن بوعد الله تبارك وتعالى. وهذا الوعد هو الذي يصبره - [00:21:53](#)

هذا الوعد هو الذي اصبره ويجعله يحتسب في هذه الحياة الدنيا والله بصير بالعباد ها بصير يعني عليم بهم وعليم بتقواهم. وعليم

بدرجاتهم وهو مجازيهم فالله سبحانه وتعالى لن يضيع آآ عمل عامل من ذكر او انثى. كما اتى كما جاء في اخر هذه السورة -

[00:22:12](#)

ثم بين الله سبحانه وتعالى من اولئك المتقون. يعني ما صفتهم وادي من الايات المهمة التي تجمع في خصال المؤمنين في القرآن قال

والله بصير بالعباد. الذين يقولون ربنا الذين يقولون هذه صفة للذين اتقوا - [00:22:35](#)

الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار.

الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. نلاحظ ان الله تبارك وتعالى ذكر اولًا اقوال هؤلاء - [00:22:52](#)

ما ما هو قول المتقين الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا يعني انهم يتوسلون الى الله بانهم امنوا فيسألون الله المغفرة اعظم

ما يسأل العبد ربه هو ان يسأل العبد آآ ان يسأل العبد مغفرة ذنبه - [00:23:17](#)

يعني الا يؤاخذ الله بذنوبه. لذلك ربنا قال سارعوا الى مغفرة. وفي آية اخرى سابقوا الى مغفرة. هذا يدل على ان عبد ينبغي ان

يسابق لينال تلك المغفرة. طب هذه المغفرة كيف ينالها؟ ينالها بامريرين - [00:23:36](#)

ينالها بنفس توبته وبالعمل الصالح. وكذلك ينالها بالاستغفار يعني الاستغفار هو طلب المغفرة. سؤال ان يغفر الله الذنب. ان يستر ان

يستر الله عبده وكذلك الا يؤاخذ الا يؤاخذ على ذنبه - [00:23:53](#)

طيب ما هو خلاف المغفرة؟ خلاف المغفرة ان يعاقب الله العبد بذنبه مثلاً ان يفضحه وان يصيبه بذنبه. كما قال الله سبحانه وتعالى

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم - [00:24:13](#)

ببعض ما كسبوا المسلم يخاف من سيئات الاعمال سيئات الاعمال هي العقوبات التي يصاب بها العبد بسبب ذنوبه. فكل عبد يسأل ربه

المغفرة. لذلك ستتكرر معنى المغفرة كما في السورة قال الله سبحانه وتعالى سارعوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها

السموات والارض اعدت للمتقين. فذكرت المغفرة وذكرت التقوى - [00:24:30](#)

كذلك آآ يعني ستأتي السورة الحديث عن مغفرة الله تبارك وتعالى اذا ربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ في اول خصلة من خصال

المتقين الذين يقولون ان ربنا اننا امنا فاغفر لنا - [00:24:57](#)

إذا أتينا لآخر هذه السورة المباركة. قال الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار - [00:25:15](#)

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا يرببيكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. فنلاحظ ان السورة كما بدأت - [00:25:35](#) ببيان صفة المتقين الذين يقولون يا رب بما اننا امنا لما سمعنا المنادي آ فاغفر لنا كذلك ختمت هذه السورة بنفس هذين الامرين. وهو توسل المؤمن باستجابته لداعي الايمان توسله بذلك الى ان يغفر الله سبحانه وتعالى ذنوبه وان يكفر عنه سيئاته. يعني ان يغفر له ما مضى من ذنوبه وان يستره والا - [00:25:56](#)

بهذه الذنوب. وهذا يدل على ان المؤمن ليس كالكاfer. الكافر لا يعبأ بما يفعل من الذنوب. انما المؤمن يبقى يخاف من ذنبه كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه والحديث في البخاري. قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه - [00:26:24](#) دائما خائف من الذنب فيحتاط الا يقع فيه. واذا وقع فيه فانه يسارع في الاستغفار والتوبة والعمل الصالحين الحسنات يذهبن السيئات فهذه من الامور المهمة جدا وهي اننا آ نربط الآيات التي تكررت في آ السورة - [00:26:45](#) آ كما ذكرها الله سبحانه وتعالى في اول السورة ثم في اخرها ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان ان امنوا بربكم فامن ربنا فاغفر لنا ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذه الخصلة اولاً الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. فاذا المغفرة والوقاية من عذاب - [00:27:05](#)

باب النار من اخص مطالب المؤمنين ذكرت في اول السورة وذكرت في اخرها الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. ذكر الله الصبر والصدق والقنوت والنافاق قيام بالليل والاستغفار بالاسحار الصبر هو هو الخصلة الحاملة على العمل الصالح وترك ما لا يرضي الله - [00:27:31](#) وانا ذكرت لكن قبل ذلك هذه الثلاثة العلم والاخلاص والصبر. هذه ترجع اليها كل خصال الخير فالصبر على العلم بالله. الصبر على طاعة الله الصبر على آ ترك معصية الله - [00:28:00](#)

فربنا سبحانه وتعالى قال والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة فالله سبحانه وتعالى ذكر الصبر في هذه السورة كثيرا مثلاً. قال الله عز وجل والله مع الصابرين وقال وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - [00:28:18](#) وقال اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله. فالصبر كما قال الله عز وجل وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الخصلة الثانية الصدق الصدق هو اخص من الاخلاص. الصدق هو اتخاذ الاسباب التي تصل بها الى ما تطلب. بمعنى ان تكون - [00:28:34](#) حركاتك موافقة لما تطلبين. كيف؟ مثلاً انسان يقول والله انا اريد ان احفظ القرآن لكن تصرفاته لا تدل على ذلك فهو مثلاً لا يجلس على المصحف ولا يعطيه وقته المناسب. يقول مثلاً انا اريد ان اكون عالماً وهو لا - [00:28:56](#) ولا يصبر على القراءة. يريد ان يقول اريد مثلاً ان اكون رجلاً صالحاً وهو لا يحافظ لا على الفرائض ولا على النوافل. اذا الصدق هو ان يصدق فعلك قولك. يعني - [00:29:13](#)

تكون حركتك في هذه الحياة الدنيا موافقة لما تطلبين. وما تريدن. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيراً لهم واشد تثبيت. آ لكان خيراً لهم واشد تثبيتاً. يعني تصديقاً بمعنى ان - [00:29:28](#) ان من فعل من فعل ما يوعد به فذلك يدل على انه مصدق لان اعلى العمل اعلى التصديق هو العمل بموجب ما يوعد به الانسان. اذا الصدق من اعظم خصال المؤمنات. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وكثير من الناس يخلط بين الاخلاص والصدق. الاخلاص هو ان - [00:29:47](#)

اطلبي بعملك ما عند الله. اما الصدق هو ان ان تسعى بجهد للوصول الى آ ما تطلبين. يعني ان تأخذي التي تؤدي الى ما تطلبين الصابرين والصادقين والقانتين. القنوت هو مداومة الطاعة - [00:30:12](#)

ولا يكون الا بالصبر والصدق يعني هذا القنوت الذي هو كما قال الله عز وجل امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. هذا القنوت لا يكون الا بالصبر والصدق واليقين بان ما عند الله هو خير وابقى. وسيأتي ذكر القنوت آآ في آآ عبادة مريم - [00:30:30](#) وان الله آآ سبحانه وتعالى ذكر عن مريم عليها السلام هذه الخصلة العظيمة. كما في قول الله تبارك وتعالى لما قال واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي. واركعي - [00:30:54](#) مع الراكعين. وشهد الله سبحانه وتعالى لها آآ بذلك في كما في سورة التحريم قال وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين. يعني كانت مداومة في الله تبارك وتعالى. فهذا من اعظم ما تتصف به المسلمة انها تكون قانتة. يعني مديمة في طاعة الله. بمعنى انها ليست - [00:31:12](#)

ليست غافلة في كل مشهد من مشاهد حياتها تريد ان تكون على هدى من الله تبارك وتعالى ان تعلم ما الذي يحبه الله في هذا الموقف في السراء في الضراء مع والدها مع زوجها مع اخيها مع جارتها مع خصومها. تريد في كل - [00:31:36](#)

حالة من هذه الحالات ان تكون على طاعة الله لا تنفك عنها القنوت هو ملازمة العبادات في اوقاتها وكذلك الاحسان فيها قال الله سبحانه وتعالى الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين نلاحظ الانفاق في سبيل الله. لماذا؟ لان الصدقة برهان - [00:31:54](#) الصدقة برهان على ان العبد يعلم ان ما عند الله خير وابقى. وبرهان على ان العبد يهتدي بهدى الله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ومن ما رزقناهم ينفقون. فهذه النفقة تدل على ان العبد يعلم حق ربه فيما رزقه. ويقوم بهذا العبد - [00:32:15](#)

اسف ويقوم بهذا الحق والمنفقين والمستغفرين بالاسحار نلاحظ تكررت المغفرة اولا هم يقولون يا رب اننا امنا فاغفر لنا. يعني توسلوا الى الله بايمانهم. كما قال الذين كانوا سحرة لفرعون - [00:32:35](#)

انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. يعني بما اننا بادرنا الى الايمان فنجو ان يغفر الله لنا هنا خطأنا يعني كانوا يعينون فرعون على كفره وكانوا يسحرون اه وكل هذا من من من اكبر الكبائر. فسألوا الله المغفرة بانهم - [00:32:54](#)

استجابوا للايمان وكانوا اول من امنوا وصبروا لله. فربنا سبحانه وتعالى بين هنا ان المؤمن يشغله المغفرة وفي الواقع انا هنا استحضر قولاً يعني هذا القول هو من اجل ما قيل آآ او من اجل ما قاله الصحابة الكرام. قول علي رضي الله عنه - [00:33:14](#)

لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه يعني بمعنى ان العبد مهما كان اتخذ من الاسباب فانه لا يعول عليها وانما يرجو الله. والامر الثاني ان العبد لا ينبغي له - [00:33:35](#)

ان يخاف من شيء الا من ذنبه. لماذا؟ لانه لن يصاب الا بذنبه ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. كل مصيبة او كل عقاب يعاقب به العبد فلن يعاقب الا بذنب - [00:33:53](#)

في فرق بين الابتلاء وبين المصيبة. بمعنى ان الانسان قد يبتلى. الله سبحانه وتعالى يمتحنه. يمتحن الانسان يختبره. لكن الله لن يعاقب وعبد الا بذنبه. ويعفو عن كثير سبحانه وتعالى. اذا - [00:34:11](#)

لابد ان تفهمي ان سورة ال عمران من اخص ما فيها بيان ان المؤمنين يشغلهم مغفرة الذنوب ويسعون في امرين في اتقاء الذنوب في الاصل الا يقع فيها. وفي العمل على ازالة هذا الذنب - [00:34:26](#)

بمعنى الا يؤاخذوا بهذا الذنب بالتوبة والاستغفار وبالاكثر من الحسنات بل بالعكس يختارون اخص الاوقات للاستغفار وهو والمستغفرين بالاسحار. فربنا باين يعني انهم يقومون الليل ولكن يجعلون الاستغفار بالايه؟ بالاسحار - [00:34:46](#)

كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على اهتمام المؤمن بالآخرة. انه مهتم بها مشغول بها تشغله الآخرة. لماذا؟ لانه يعلم وان الدار الآخرة لهي الحيوان. اما الكافر يعيش في هذه الدنيا يتمتع ويأكل كما - [00:35:08](#)

الانعام ليس عنده لا يفرق بين الحلال والحرام. ولا ولا تشغله الآخرة ولا يعبأ بذنب ولا يحتاط لذنب. كل ما يستطيع ومما تشتهي نفسه يفعل. ليس عنده يعني ما يحكمه. لكن المؤمن محكوم. فلذلك - [00:35:26](#)

الله سبحانه وتعالى جعل ما عند ما عنده في الآخرة لاولئك المتقين فهذه الايات انا طبعاً دائماً احنا اتفقنا ان من جملة الامور التي نجتمعها من الايات ان نجمع خصال المؤمنين. ذكرنا مسلاً في مطلع سورة البقرة وذكرنا ليس البر ان تولوا وجوهكم - [00:35:45](#)

هو آ غير ذلك من الايات. ايضا من اخص الايات التي تدخل معنا. الايات من سورة ال عمران من قول الله الذين يقولون ربنا الى قوله والمستغفرين بالاسحار آ فالله سبحانه وتعالى قابل بين هؤلاء الذين يؤمنون بالآخرة ويطلبون مغفرة الذنوب واستجابوا لداعي الايمان قابلهم - [00:36:05](#)

بالذين كفروا والذين كفروا بايات الله آ قال الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم الله سبحانه وتعالى في هذه السورة آ كثيرا ما يذكر الشهادة. يعني السورة بدأت بماذا؟ الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:36:29](#)

لماذا؟ لان هذه السورة كانت في آ اقامة اقامة الحجة على النصارى الذين يدعون ان عيسى الله او ان عيسى وامه لا الهان من دون الله. فلذلك تكرر ذكر لا اله الا الله. يعني لا معبود حق الا الله - [00:37:00](#)

وفي كل مرة يعني تذكر هذه الشهادة المباركة التي هي اصل الدين يذكر معها آ امر يريد الله ببيانه. ففي البداية قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. يعني هذه براهين لماذا ينبغي ان يكون الله هو الله آ هو هو الله الحق. لانه الحي القيوم - [00:37:16](#)

واضح؟ هنا قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم شهد الله هذا يدل على ان على ان هذا الامر هو حق وان كفر به كل الناس - [00:37:36](#)

وهذا الامر عظيم جدا في القرآن. فمثلا كما يقول الله سبحانه وتعالى عن القرآن يقول للنبي صلى الله عليه وسلم فلا تكفي مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. فينبغي للمؤمنة ان تعلم الحق من ربها وان كفر به كل الناس. فهي تؤمن به - [00:37:57](#)

ولا يحملها كفر اكثر الناس به ان تشك فيه الله سبحانه وتعالى قال شهد الله انه لا اله الا هو اه فقلنا ان مناسبة اه تكرر ذلك انها اه نزلت في النصارى الذين جاؤوا يحاجون في عيسى - [00:38:17](#)

ويزعمون ان عيسى هو اله او ان عيسى آ ابن الله او ان عيسى وامه الى هان من دون الله فربنا سبحانه وتعالى ابطل ذلك فهذه اعظم شهادة واعظم شاهد - [00:38:39](#)

فاعظم شهادة هي لا اله الا الله واعظم شاهد هو رب العالمين تبارك وتعالى ذكر في هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى الله الحق وذكر العدل والعزة والحكمة. وهذه الامور الاربعة - [00:38:56](#)

هي من اعظم ما يذكر مع هذه الشهادة ان الله تبارك وتعالى وحده هو الله الحق. ويذكر عدله قائما بالقسط وتذكر العزة والحكمة وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:39:13](#)

فالامور التي تتكرر في السورة هذا يدل على انها من اخص مقاصد السورة. ايضا في سورة النساء. قال الله سبحانه وتعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك. انزل له بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا - [00:39:27](#)

فكفى بالله شهيدا يعني انت لا تحتاج شاهدا مع الله قلنا قبل ذلك في الكفاية بالله. كفى بالله عليما. كفى بالله وليا. كفى بالله نصيرا. فكل ما شهد الله تبارك وتعالى فهو الحق - [00:39:46](#)

حق وان كفر به كل الناس كما قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. يعني وان كفر كل الناس في رسالتك وطعنوا فيها وقالوا ساحر او مجنون او كانوا في افتراء او في ريب - [00:40:01](#)

لا ينبغي لك ان تعبأ هؤلاء لان الله يشهد لك وفي الواقع انا اريد هنا ان اوصل رسالة الى المسلمة الكريمة اذا كان الله سبحانه وتعالى شاهدا عليك يشهد لك بامر ما - [00:40:21](#)

فلا يهمك قط الا يعلم الناس عنك ذلك الامر. قد يقول الناس انك مرائية او انك مثلا آ لست على خير او انك على بدعة او يرونك مثلا آ مذمومة في امر ما لا يشغلك بذلك. وانما يشغلك شهادة الله تبارك - [00:40:35](#)

وتعالى لك لانك اصلا لن لن تحاسبني الا على هذه الشهادة ربنا سبحانه وتعالى هنا بين انه اول من يشهد انه لا اله الا الله واضح؟ وذكر كذلك شهادة الملائكة. وشهادة الملائكة معناها انهم يقرون بذلك - [00:40:53](#)

وانهم آآ يعني ينزلون بالوحي ينزلون آآ بالوحي من الله تبارك وتعالى على رسله بهذه الشهادة. كما آآ قال الله سبحانه وتعالى في آآ في سورة النحل قال الله سبحانه وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره -

00:41:11

الا من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون وشهادة الملائكة هي اقرارهم. وعملهم بذلك ورضاهم به. وكذلك نزولهم بالوحي بهذه الشهادة. وذكر الله سبحانه وتعالى كذلك ان آآ ممن يشهد لله سبحانه وتعالى بانه لا اله الا هو اولو العلم - 00:41:36

وشهادة اولو العلم انهم يقرون بها ويقبلونها ويقولونها بالسنتهم ويدعون الناس اليها ويبينون حججها ما يخالفها. وهذا من اخص ما اريد بيانه من سورة ال عمران ان شهادتك لله سبحانه وتعالى بانه لا اله الا هو ينبغي ان يكون - 00:41:58

آآ من جملتها ان ان تقومي بدعوة الناس الى تلك الشهادة وان تبينوا ان تبيني لهم حجج تلك الشهادة وان تبطني لهم كل ما يخالفهم واضح؟ فهذا من من اخص شكر الله تبارك وتعالى ان هدانا لهذا الايمان. يعني ان كل مؤمنة - 00:42:19

تؤمن بالله انه الاله الحق وتدعو الناس الى ذلك وتبينه وتعلم الابناء وتعلم النساء وتسعى في ابطال كل لما يخالفه يعني طبعا تعلمين الشرك الذي انتشر الان في آآ دعاء غير الله والاستغاثة بالاموات والنذر لغير الله والذبح - 00:42:40

لغير الله وهذه الامور تخدم من الحكومات يبذل لها ويخرج بعض المنسويين الى اهل العلم يروجون لهذا الشرك باسم الدين وباسم حب الصالحين. كل ذلك من الباطل بل هو من اعظم ما جاءت الرسل لتبطله. هو اعظم ما ابطلته الرسل. اعبدوا الله ما لكم من اله

غيره. ما ما انزل الله الكتب ولا بعث - 00:43:00

الرسل الا لاجل هذا ان يكون الدين كله لله. فجزء عظيم من الامانة علينا هو ان نبين ما معنى لا اله الا الله؟ وان نرد كل ما يخالفه.

يعني اذا كنت تعلمين مثلا واحدة من من اقربائك - 00:43:25

آآ يعني تذهب مثلا الى آآ هذه الاضحية وتدعو من دون الله اه تدعو اه الاولياء وتدعو وتفعل هذه البدع وهذه الشراكيات ينبغي ان ان ان تهني عن المنكر ولكن باسلوب حسن. ولابد ان تعلمي ان كثيرا من هؤلاء لا يعرف ان هذا الشرك - 00:43:42

وانا كان عندي عدد من يعني آآ اقربائي كانوا يفعلون هذه الامور. وكنت كثيرا احاول ان انهاهم وان اعلمهم لماذا هذه الامور من او من البدع مثل سؤال غيره. لا يا بدوي ارزقني يا بدوي اطعمني. آآ ابني عنده امتحان كن معه وكن نصيرا له - 00:44:06

ويذبحون وينذرون لغير الله. كل هذا يناقض اصل ما جاءت به الرسل حتى لو فعله ملايين الناس. لابد ان تفهمي ان الناس يفعلون هذه الامور. وان كثيرا من الحكومات تنفق على هذه الامور حتى تروج البدع - 00:44:26

وحتى تروج الشرك. فينبغي ان يكون اهل العلم على يقظة ولكن ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فالله سبحانه وتعالى بين كثيرا هذا الامر. قال مثلا قل هو الله احد وقال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. وقال - 00:44:45

ابراهيم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فانه سيهدين فشهادة لا اله الا الله هي اصل الدين. وكثير من الناس يغفل عن هذا نجد مثلا يدرس الفقه والحديث والناس حوله يذهبون يسألون - 00:45:05

يعني ربما يدرسون هذه الكتب في مسجد الحسين او مسجد البدوي والناس بجوارهم يسألون غير الله. ويدعون غير الله. اذا ماذا تعلمهم اذا كنت لم تعلمهم اصل هذا الدين ان يكون الدين كله لله - 00:45:20

فماذا تعلمهم اه فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فانا ادعو المسلمة الكريمة التي تريد ان تتوسع في هذا الباب ان تراجع الكتب التي يعني قمت بتدريسها في حقبة اه في الحقبة الخاصة بكتب الايمان واخلاص الدين لله تبارك وتعالى. وان شاء الله المشرفة تضع لکن

روابط هذه الكتب - 00:45:37

قلنا ان هذه الشهادة هي اعظم شهادة واعظم شاهد هو رب العالمين تبارك وتعالى. قال الله عز وجل قل قل اي شيء قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد من بيني وبينكم - 00:46:00

فالله سبحانه وتعالى شهد بهذه الشهادة وشهد بها الملائكة واولو العلم. وان كذب بها من كذب من الملحدين واليهود والنصارى

والمشركين بمعنى الله سبحانه وتعالى بين انه يشهد كفى بالله شهيدا. وبين ان الملائكة تشهد وبين ان اولي العلم هم المرضييون

شهدوا بذلك فلا يضرك لو كذب بها كل مكذب من الملحدين واليهود والنصارى والمشركين لابد ان تثبتي انت كما قال الله عز وجل
فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا - 00:46:34

لماذا انا كررت هذا الامر؟ لان بعض النساء وحتى هذا موجود عند كثير من الشباب آآ يشك في فيما هو عليه من الايمان بما بمن يراهم
كفار كفارا فيقول مثلا يعني معقول آآ انا وفلان وفلان وفلان. مثلا هو في جامعة وكل الجامعة مثلا ملحدة يعني زي -

00:46:48

الشباب مثلا اللي هم في اوروبا او في اوروبا يرى من حوله ملحدين فيقول يعني احنا بس اللي على اليهودية. طب ده لو كان حق كان
كل الناس امنوا بامنوا به. من الذي قال ذلك - 00:47:13

ربنا قال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ما دام هذا امر معروف يعني هذا من عادة الناس ان اقل
الناس هم الذين يؤمنون. يبقى هذا امر مهم جدا - 00:47:25

لا يضرك آآ كفر من كفر ولا آآ يحملك آآ كفر من كفر ان تشكي فيما انت عليه من الهدى. ولذلك انا كنت عملت درس للمرأة المسلمة آآ
بعنوان اني على بينة من ربي كانت الرسالة ان تثبتي على ما هديت له من الهدى والايمان والتقوى واخلاص الدين - 00:47:39

حتى لو كفر كل من كفر حتى لو كفر من حولك من كفر ان تثبتي على الهدى والاستقامة ولا تكوني خفيفة تشكيين فيما انت عليه من
الهدى فهذه شهادة هي اعظم شهادة - 00:48:02

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قائما بالقسط يعني الله سبحانه وتعالى قائم
بالقسط تبارك وتعالى. والقسط هو العدل - 00:48:20

يعني شهدوا كذلك ان الله تبارك وتعالى قائم بالعدل في خلقه وشرعه. كما قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل
لكلماته فربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا الوحدانية والقسط القيام بالقسط وكذلك العزة والحكمة - 00:48:36

والله سبحانه وتعالى قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة فهذه
الشهادة ينبغي ان نعلمها ابنائنا وينبغي ان نعلمها شبابنا. وينبغي ان ندعو اليها وان نقيم عليها الحجج. وان نعلمهم كيف يعيشون
بمقتضى - 00:48:56

به الشهادة. كيف؟ يعني مثلا لا يتوكلون الا على الله. لا يرجون الا ما عند الله وكذلك لا يخشون الا الله. انك تتكلم عن خشية العباد. هذه
من اخص آآ الامور. لذلك ربنا قال كونوا قوامين لله شكرا - 00:49:20

شهداء بالقسط فمن الامور العظيمة جدا ان نعلم الناس كيف يحيون بهذه بلا اله الا الله. كما قال آآ هود عليه السلام جميعا ثم لا
تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على - 00:49:35

صراط مستقيم فليس فقط ان نقول لهم يقولون لا اله الا الله ولكن نعلمهم ما معنى لا اله الا الله؟ ولماذا لا اله الا الله؟ وكل هذا جاء
في كتاب الله. طيب - 00:49:58

قائما بالقسط اعظم القسط هو التوحيد اعظم القسط هو التوحيد. والقسط هو وضع الشيء في موضعه وربنا سبحانه وتعالى ارسل
كل الرسل ليقوم الناس بالقسط. يعني بالعدل والله سبحانه وتعالى آآ امرنا ان نأمر بالقسط. لذلك ربنا سبحانه وتعالى سيذكر وعيدا

لمن يقتل رسل الله. وكذلك من - 00:50:10

اقتل الذين يأمرون بالقسط من الناس والذين يأمرون بالقسط هم الموحدون. الذين يدعون الناس الى لا اله الا الله هذا هو اعظم
القسط. ثم يأتي بعد ذلك القسط وهو وضع الشيء في موضعه وهو يعني دعوة الناس الى الاهتداء بهدى الله تبارك وتعالى -

00:50:35

قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ذكرت كررت مرة اخرى لا اله الا هو ولكن ذكر معها العزة. والعزيز هو الذي يقيم الحجة على
انه لا اله الا الله. لذلك - 00:50:54

جاءت هذه السورة في بيان الحجة. والعزيز هو الذي ينصر رسله وينصر اتباع رسله تبارك وتعالى. والحكيم هو الذي يقول الشيء في موضعه ويفعل الشيء في موضعه لذلك انا هنا يعني لابد ان نقف وقفة مع هذا الامر وهو - [00:51:09](#)

الدعوة الى لا اله الا الله انا اذكر قصة الرجل في سورة ياسين الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه - [00:51:28](#)

الهة ايه يريدني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا لفي ضلال مبين اني امننت بربكم فاسمعوه. هذا رجل وحده جاء وكان هناك ثلاثة رسل جاء من اقصى المدينة لما سمع ان اصحاب القرية ارادوا قتل آآ هؤلاء الرسل. جاء محتسبا يدعو الى لا اله الا الله. وكذلك الرجل في - [00:51:46](#)

في سورة المؤمن وهي سورة آآ غافر لما قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الصدع بالحق والصبر على على دعوة الناس الى لا اله الا الله مهما كثر الكذابون والدجالون. الان يخرج رجل منسوب الى - [00:52:08](#)

آآ جامعة كبيرة او مع وشهادات يدعو الناس الى الاستغاثة بالاموات ودعاء غير الله. وينتشر هذا الباطل ويقوم هذا الرجل الجاهل الكاذب الذي يكذب على الله في اعظم ما خلق الله له السماوات والارض. ويتكلم بكل بجاحة بينما يستحي كثير من الناس - [00:52:29](#)

ان يدعو الناس الى لا اله الا الله وهذا جلد الفاجر وعجز الثقة ينبغي ان يكون الانسان الثقة جريئا مع الحكمة طبعاً بلا شك. ولكن لا ينبغي ابدا ان يجبن عن بيان الحق. وهو يرى يعني اهل الباطل يصرحون - [00:52:49](#)

هنا بهذا الباطن فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ثقة في هذا الامر ونعوذ بالله من جلد الفاجر وعجز الثقة وكثيرا ما يكون هذا العجز عقوبة على آآ عقوبة لهذا الانسان الذي علمه الله. ومع ذلك يجبن عن عن بيان الحق او يكسل - [00:53:05](#)

ما هو مش لازم يكون جبن ممكن يكون كسل. يعني ما الذي يمنعك ان تكلمي سيدتك اخوانك واخواتك ما ما الذي يمنعك؟ لا يمنعك شيء كثير من الناس يريد الا لا يقدم دروسا ولا يريد ان يفعل شيئا. لا لا يخرج واحدا بالمائة من قدراته - [00:53:26](#)

في هذا الامر واحد مسلا له تلاقية عنده علم ويبيدي درس مثلا ربع ساعة في الاسبوع او ساعة. يا سلام! طب ما كل هذا لماذا تعلمت انت كل هذا؟ سبحان - [00:53:45](#)

قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. وما يكفر بايات الله فان الله سريع قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. يعني حتى لو ادعى الناس ان دين الله هو الشرك او ان دين الله اليهودية او النصرانية - [00:53:55](#)

الدين عند الله هو الاسلام. الدين عند الله بمعنى ان اي دين غير الاسلام ليس ديننا يعني ليس ديننا هو دين مخترع. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - [00:54:18](#)

وفي الاخرة من الخاسرين. فدين جميع الانبياء هو الاسلام. هذا حكم عام. ان الله ليس عنده دين الا الاسلام. هو اخلاص دين الله تبارك وتعالى والايمان بالوحي وبرسل الله والايمان باليوم الآخر اللي هو البعث والحساب والجزاء. هذا هو دين الله - [00:54:36](#)

تبارك وتعالى. وهذا هو الدين الذي بعث الله به جميع الانبياء. ولذلك سيأتي التنبيه على ذلك في آآ اكثر من موضع من هذا مثلا ربنا سبحانه وتعالى آآ طبعا سيأتي بيان ذلك في قول الله تبارك وتعالى - [00:54:56](#)

اه ومن يبتغي غير الاول قال الله عز وجل قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - [00:55:14](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. فهذا يبين ان جميع الانبياء كانوا على الاسلام والهدى وبين الله سبحانه وتعالى ذلك كثيرا ان دين الانبياء واحد كما آآ في اية الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك وما وصينا به - [00:55:29](#)

ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فادين الانبياء واحد. آآ قال نوح عليه السلام وامرت ان اكون من المسلمين.

وكذلك آ قال الحواريون امنا آ واشهد بانا مسلمون. وكذلك قالت بلقيس ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين -

[00:55:50](#)

فجميع الانبياء كانوا على دين واحد. وقال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. فنفى الله ان يكون ابراهيم آ يهوديا او نصرانيا او مشركا. واضح؟ فهذا كثير جدا في القرآن. كما قال الله عز وجل يحكم به النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحباب - [00:56:12](#)

فالدين عند الله دين واحد وهو الاسلام. انما تختلف الشرائع الله سبحانه وتعالى قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ان الدين عند الله الاسلام. نلاحظ ان هذه السورة اصلا جاءت في آ محاججة اهل الكتاب - [00:56:33](#)

آ يعني محججة النصارى الذين ادعوا اه ان عيسى الله او هو ابن الله او هو من الله. بمعنى انه جزء من الله تبارك وتعالى فذكر هناك بين الله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. يعني ان الدين هو الهدى والعمل. ما يدين به المرء في قلبه وفعله - [00:56:51](#) والدين عند الله الاسلام معناه هو الاستسلام لله او الانقياد الى الله. ومن يسلم وجهه الى الله فاسلام الوجه الى الله او لله معناه فيه امران. فيه الاخلاص والطاعة. يعني ان العبد يخلص دينه لله فلا يعبد غيره - [00:57:14](#)

يطيع ربه تبارك وتعالى يعني يسلم امره لله. كل ما امر الله سبحانه وتعالى آ يهتدي به ولا يرد امرا من امره. واضح؟ فربنا يقول ان الدين عند الله الاسلام. هذا هو الدين - [00:57:33](#)

فيه الاخلاص وفيه الطاعة. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى اه سبب اختلاف اهل الكتاب من اليهود والنصارى وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. يعني انهم كانوا على حال واحدة. ثم لما جاءتهم دعوة الاسلام - [00:57:48](#) كما قال الله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيتهم البينة. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. طبعا هم لم كونوا مستقيمين على دينهم اصلا. كان عندهم شرك وبدعة. ولما جاءهم الاسلام لم يقبلوا الاسلام - [00:58:07](#) وانما رد هذا الاسلام بل بل كانوا يصدون الناس عنه حسدا من عند انفسهم. ويريدون للمؤمنين ان يردوا عن هذا الدين. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعدهم انكم كفارا حسدا من عند - [00:58:25](#)

انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. بين الله سبب هذا الاختلاف والبغي من بعد ما جاءهم العلم. كان المفترض ان يكون العلم سببا في الاجتماع على الحق لكن لما في اه هؤلاء لما عند هؤلاء من الحسد والبغي - [00:58:40](#) آ اجتمعوا على مخالفة الاسلام وان كان كل واحد منهم يكفر الآخر. كما قال الله عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليس اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب - [00:58:57](#)

وهم يأكلون الكتاب يعني كان ينبغي ان تكون تلاوتهم للكتاب لكتابهم تدفعهم الى قبول هذا الدين والى الاجتماع عليه لكنهم فعلوا كالذين لا يعلمون. يعني كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم - [00:59:10](#)

هذه من الامور العظيمة جدا التي جاءت في هذه السورة بيان ان الدين عند الله هو الاسلام هو الاخلاص لله وطاعة الله تبارك وتعالى فيما وبيان ان جميع الانبياء هم مسلمون لله تبارك وتعالى وتمت تلك الرسالات برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهي المتمة - [00:59:24](#)

هي المكملة وهي المهيمنة فكل دين سوى دين الاسلام باطل. بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كل دين آ هو باطل لا يحل لاحد سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم الا ان يتبعه - [00:59:46](#)

لذلك ستأتي دعوة اهل الكتاب. قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب وهذا يعني سيتكرر معنا في الصورة كثيرا. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا - [01:00:03](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فالله سبحانه وتعالى ذكر اولآ شهادة ان لا اله الا الله وان الدين عند الله هو الاسلام. ثم ذكر آ دعوة اهل الكتاب الى هذا الدين الذي هو اخلاص الدين لله تبارك - [01:00:20](#) تبارك وتعالى. اذا المعنى وما اختلفوا الا آ في زمن بعد ما جاء بعد ما جاءهم العلم وما كان اختلافهم الا بغيا بينهم وهؤلاء هم الذين

كفروا بايات الله تبارك وتعالى - 01:00:40

قال الله عز وجل ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. نلاحظ ان الكفر بايات الله تكرر. والكفر بايات الله بمعنى انهم لما فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وعرفوه. يعني عرفوا ان هذا هو النبي المبشر آآ به في كتبهم كفروا به. كفروا بايات الله جاءتهم ايات - 01:00:56

يعني كانت كل علامة عندهم في الكتاب ظهرت في هذا النبي الكريم. صلى الله عليه وسلم. لكن قال الله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا مع انهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم - 01:01:16 ونلاحظ ذكر يعرفونه كما يعرفون ابنائهم لان الرجل يعرف ابنه اكثر من نفسه ان الانسان منا لا لا يعرف كيف ولد ولا ولا يتذكر هذا. لكن الوالد يعرف ولده. اكثر مما يعرف - 01:01:30

نفسها. فلذلك ربنا بين هذا الامر. يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. لكن مع ذلك كفروا حسدا وبغيا وحبا في الدنيا الى غير فمصير الكافر بايات الله هذا تكرر معنا كثيرا في هذه السورة. ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. يعني ان الله يؤاخذ - 01:01:46 بذلك. قال الله عز وجل فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد - 01:02:06

فان حاجوك يعني بعد هذا البيان آآ المحاجة هي المخاصمة. يعني بعد هذا البيان ان حاجوك ماذا تقول؟ علمه الله ماذا يقول وقل اسلمت وجهي لله. يعني انا مستقيم على هذا الدين الذي هو دين الاسلام. اسلمت وجهي فيها امران. فيها اخلاص الدين لله وفيها طاعة - 01:02:20

الله. يعني وان كفرتم انتم بهذا الدين فانا لن اكفر به. اسلمت وجهي لله تبارك وتعالى آآ هذه الآية تدل على ماذا؟ تدل على انه اقام عليهم الحجة. ولما كفروا هم - 01:02:42 اه فهو اسلم وجهه لله. ومن اتبعه؟ واضح هذه من الايات العظيمة التي تدل على اه بيان الحق واتباع الحق حتى وان كفر به من كفر. وان المسلم لا يلزم - 01:03:02

ان يقنع الكافر لانه ممكن تقييم الحجة ومع ذلك لا يؤمن فهذا يدل على انهم كانوا عندهم مكابرة وانهم عندهم امراض في قلوبهم تمنعهم من هذا الايه؟ من هذا الاسلام لله تبارك وتعالى - 01:03:16 فلذلك ربنا سبحانه وتعالى علم الانبياء كما ذكر عن نوح انه قال انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ وكما قال هود وان تولوا فقد ابلغتكم ما اليكم كذلك قال نوح فان توليتم فما سألتكم من اجر. واضح؟ فالمحقق اذا ابتلي بمبطل لجوج - 01:03:33

آآ يعني ينبغي ان ان يبين له آآ فليقل اني مبلغ لهذا الحق. وبعد كده فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يعني اه كما قال الله عز وجل وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وكما قال ابراهيم في محاجته لقومه اني بريء - 01:03:53 آآ مما تشركون اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا. يبقى نحن عندنا امران الامر الاول ان نقيم عليهما الحجة وان نبين لهم لماذا نحن مسلمون وهذا هو حتى العنوان الذي جعلته في بيت ابنا الاسلام. لماذا هو مسلم؟ لا يكون اسلامه فقط لانه نشأ مسلما لا. لماذا انا مسلم يعرف براهين - 01:04:12

الاسلام. الامر الثاني ان يبينها والامر الثالث لو كفر كل الناس يبين ان والله انا ابلغتكم وبينت لكم خلاص كيف اسي انا لا اسي عليكم فكل هذه الامور مهمة للداعي الى الله - 01:04:33

حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني فقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم. قل للذين اوتوا الكتاب والاميين لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث لصنفين من الناس. طبعا هو بعث للناس كافة بس. الناس كانوا في زمانه صنفين. فريقين. الكفار آآ - 01:04:49 من المشركين هم مشركي آآ مشركوا العرب آآ الذين لم ينزل فيهم كتاب لذلك يسمون الاميين وآآ اهل الكتاب اللي هم اليهود والنصارى. وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم نلاحظ تكرار الدعوة الى الاسلام. اسلمتم - 01:05:10 والاسلام هو الدين الذي بعث بهم الله النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال ان الدين عند الله الاسلام وقل للذين اوتوا الكتاب

والاميين اسلمتم نلاحظ تكرار دين الاسلام في هذه السورة العظيمة. ان الدين عند الله الاسلام. قل اسلمت وجهي لله. آآ ايضا -

[01:05:29](#)

وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمت وقالوا ولكن كان حنيفا مسلما وقال آآ قل امنا بالله. وفي الاخر آآ قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على اللي هي الاية اللي احنا يعني لسة ذكرناها قبل قليل. وبعد ذلك قال ان الدين عند الله الاسلام - [01:05:46](#)
الي هي في قول الله تبارك وتعالى فيقول امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فليقبل منه. نلاحظ

[01:06:05](#) - تكرار

آآ لفظ الاسلام ليبين ان من اعظم مقاصد هذه السورة آآ بيان دين الاسلام لله تبارك وتعالى. وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا فان اسلموا فقد اهتدوا هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى يعرض عليهم الاسلام. ويبين ان تمام الهدى يعني هم لو كانوا على هدى قبل الاسلام هم لم يكونوا على هدى - [01:06:21](#)

اذا كانوا على بدعة وضلالة وشرك. لكن لو اسلموا فقد اهتدوا. يعني تمت هدايتهم وان تولوا وان تولوا فانما عليك البلاغ وهذا من اخص ما علمه الله النبي صلى الله عليه وسلم. ليس عليك هداهم - [01:06:46](#)

يقول احيانا انما انت منذر انما انت نذير. كما قال هود عليه السلام فان تولوا فقد ابلغتهم ما ارسلت به اليكم. وهذا يحفظ جهد

الداعي الى الله. لان الداعي الى الله قد يتعب نفسه ويشقيها - [01:07:02](#)

في محاولة اقناع المخالف. ويكون المخالف انسانا لجوجا مبطلا. ما ضرب آآ هذه الحجج الا جدلا. فلا. ليس عليك هدى نقول الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - [01:07:15](#)

وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا. ان اسلموا المراد يعني ان يدخلوا في دين الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان تولوا فانما عليك البلاغ. والله بصير بالعباد. بصير بالعباد - [01:07:29](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى عليم بهم ومجازيهم وانت عليك البلاغ والله سبحانه وتعالى عليه الحساب الله سبحانه وتعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقاتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. فبشرهم بعذاب اليم اولئك الذين -

[01:07:45](#)

حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما له من ناصرين. بعدما ذكر الله سبحانه وتعالى اولئك الذين جاءتهم الايات البيّنات على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صدق القرآن. ثم كفروا به. ذكر الله سبحانه وتعالى وعيدا - [01:08:03](#)

ان الذين يكفرون بايات الله. كل اية من ايات الله سواء في خلقه. او في آآ في الوحي او الذين كفروا لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء - [01:08:20](#)

كل هؤلاء الله سبحانه وتعالى يتوعدهم في هذه الاية ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق. طبعاً كل قتل لنبي لن يكون الا بغير حق. ولكن الله سبحانه وتعالى يبين هذا الامر - [01:08:32](#)

آآ كما قال لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. حتى لو اكلها الانسان ضعفا واحدا فهو محرم. واضح فربنا سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق وهذا بيان لمن؟ الكلام فيه عن اليهود هنا - [01:08:49](#)

لان اليهود هم الذين ذكروا بقتل الانبياء ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. وهذا هذه الاية عندي انا من اعظم الايات في فضل الدعاة الى الله لان الله جعل جريمة قتلهم بعد جريمة قتل الانبياء - [01:09:06](#)

والذين يأمرون بالقسط من الناس هم هم الدعاء الى الله الذين يأمرون اخلاص الدين لله واتباع سنة نبيه ويعلمون الناس الشرائع. وهذه الاية من اعظم اياتي فضل الدعوة الى الله - [01:09:24](#)

اذا هؤلاء يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. اذا هؤلاء يبغونها عوجا. لان الذي يكفر بايات الله ويصد عن سبيل الله بقتل الانبياء وقتل المصلحين لا شك ان هؤلاء هم اعظم الناس اجرا - [01:09:38](#)

وهم الذين قال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. فهؤلاء المجرمون يعيشون على الفساد فهم ييغضون القسط ويحاربونه. ويحاربون اولياء الله ويحاربون كل من يأمر بالقسط. يحاربونهم باما بالايمان - [01:09:55](#) ايداء بالسجن او بالقتل او باشاعة الاشاعات عنهم اختراع الاله؟ ما ما يعني التهم الذي يفترون بها عليهم هؤلاء لكونهم ييغضون القسط فلذلك هم ييغضون كل من نصر الله ورسوله. وهؤلاء هم الذين ذكرهم ورقة ابن نوفل - [01:10:12](#) لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك. قال اومخرجيهم؟ قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي. لماذا؟ لان ان خلف هذا الفساد من يعيش عليه ومن مصلحته ان يبقى هذا الفساد - [01:10:37](#) فلذلك يقتل آآ الذين يأمرون بالقسط من الناس ويبيدهم بالسجن او بالقتل او او كما قلنا بالنفي او بالطرد او بغير ذلك طبعا في قراء اخرى يقاتلون قال الله سبحانه وتعالى فبشرهم بعذاب اليم. هذا في موضع التهديد والانذار - [01:10:54](#) بان التبشير هم قالوا ان دائما التبشير يأتي في الامور التي فيها خير ولكن القرآن دل على ان ان التبشير قد يكون في موضع كأنها بمعنى التهكم يعني يعني فبشروا بعذاب اليم - [01:11:15](#) كما قال فاهدهم الى صراط الجحيم آآ التبشير آآ هنا بمعنى آآ قال بعض اهل العلم انه في موضع التهكم او السخرية منهم. وبعضهم قال لا التبشير هو ان تتغير بشرة الانسان بخبر جديد. وقد يكون هذا التغير بسبب خبر غير سار - [01:11:29](#) فالمهم ان الله سبحانه وتعالى قال فبشرهم بعذاب اليم وهذا من وعيد الله سبحانه وتعالى لليهود وكذلك يدخل فيهم النصارى ويدخل فيهم المشركون لان المشركون ايضا كانوا يقاتلون آآ النبيين ويقاتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. وهذا فيه آآ - [01:11:49](#)

والله لو كان يعلم اولئك المحاربون للدعاة يعني الذين يسجنونهم ويقاتلونهم ويعني آآ يقتلونهم لو علم هؤلاء جرم ما يفعلون من قتل المصلحين او الله سبحانه الله قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. حبطت اعمالهم يعني انه لن ينتفع باي عمل عمله. عمله في الدنيا - [01:12:09](#) حبط عمله في الدنيا وفي الاخرة يعني لن يبقى له من عمله الا سوء. كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يرتد من يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم. وقالوا ما يكفر - [01:12:39](#) بالايمان فقد حبط عمله واضح فالحبوط هو البطلان آآ في حبوط العمل يعني زواله اثاره النافعة في الدنيا والاخرة. يعني لن يبقى له الا سيئات عمله فاول من يدخل في هذه الاية هم اليهود - [01:12:52](#) آآ يعني اول من يدخل في هذه الاية اليهود وكان الله سبحانه وتعالى يقول لهم وان كان لكم بعض الاعمال الصالحة فقد حبطت في الدنيا والاخرة لانكم كفرتم بالله وبرسول الله ولانكم آآ يعني تقاتلون الانبياء وآآ - [01:13:11](#) ووتقاتلون كذلك المصلحين وما لهم من ناصرين يعني لن لن ليس لهم من ينقذهم من العذاب ومن يخلصهم من العذاب ومن يدفع عنهم العذاب قال الله سبحانه وتعالى المتر الى الذين - [01:13:30](#) اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكموا بينهم. ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. الم ترى ياتي في القرآن احيانا آآ الم ترى مثلا الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه - [01:13:46](#) المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت؟ المتر الى ربك كيف مد الظل واحيانا يأتي ولو ترى مثلا ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت واحيانا يأتي آآ - [01:14:00](#) اه الم ترى مثلا آآ يعني تأتي في القرآن آآ مثلا آآ تأتي يعني قول الله عز وجل احيانا آآ رأيت او افاض رأيت مثلا رأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت. فهذا يأتي في القرآن صراحة جمع هذه الامور مفيد جدا ولكني يعني لكوني اقصد الاختصار فلا استطيع ان - [01:14:14](#) توسع في ذلك. مثلا الم ترى الى الذين يزعمون انهم آآ امنوا بما انزل اليك يأتي في القرآن. ربنا سبحانه وتعالى يذكر هنا تعجيبا من حال هؤلاء الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. يعني هم اوتوا نصيبا من الكتاب وهم اليهود.

تمام؟ وكذلك النصارى اوتوا - [01:14:36](#)

من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكموا بينهم ثم يتغلف فريق منهم وهم معرضون. يعني كان المفروض ان يكون هذا الكتاب هذا النصيب الذي اوتوه من الكتاب ان يكون سببا في ان يقبلوا هذا الكتاب الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:59](#)
قد يكون طبعا المراد من الكتاب الذي يدعون اليه آآ كتابهم هو التوراة والانجيل. وقد يكون المراد منه القرآن الكريم وكان المفترض ان يكون هذا النصيب سواء كان كثيرا او صغيرا يعني من من كتابهم سببا في - [01:15:19](#)

آآ قبولهم للكتاب الذي يدعون اليه. كما قال الله عز وجل أأأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون. وقال وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب - [01:15:36](#)
يعني كان ينبغي تلاوة الكتاب هذه يعني هي مسئولية. يعني دائما انا اقول للشباب اللي اللي يحفظ القرآن هذه مسئولية. لذلك كان يقول سالم آآ مولى ابي حذيفة آآ رضي الله عنه يقول آآ بنس حامل القرآن انا اذا اوتيتهم من قبلي. ليه؟ لان حمل القرآن هذا امانة - [01:15:49](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول هم اوتوا نصيبا من الكتاب. وبعضهم قال ان هذه نزلت في نصارى نجران. انهم آآ ادعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم آآ لم يقبلوا القرآن. اذا الكتاب هنا يدعون الى كتاب الله اما يراد به كتابه - [01:16:10](#)
واما يراد به الاية يراد به القرآن الكريم كما قال الله سبحانه وتعالى نبذ فريق نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. المراد بكتاب الله في هذه الاية هو القرآن - [01:16:29](#)
آآ طيب يودعون الى كتاب الله لو قصد بها كتابهم ماذا يراد به؟ يراد به ما ذكر من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم والتبشير به - [01:16:46](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائس. الخبائث وروي في في هذه الاية وكذلك الله سبحانه وتعالى قال قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين - [01:17:00](#)

فلو كان المراد يدعون الى كتاب الله والمراد به كتابهم فيكون هذا هو المراد. اللي هو ايه؟ انه ذكر في كتابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. روي في سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل - [01:17:18](#)
اه اليهود يعني والذي يتدارسون فيه كتبهم فدعاهم الى الاسلام قال له اثنان منهم على اي دين انت؟ قال على ملة ابراهيم. فقال فان ابراهيم كان يهوديا. قال لهما آآ ان بيننا وبينكم التوراة. فاهل - [01:17:33](#)

اليها فابيا يعني ذكر ان هذا هو الايه؟ هو سبب النزول. فيكون المراد هنا بالكتاب هو التوراة. يدعون الى كتاب الله يعني الى كتابهم ثم يتولى فريق منهم وهذا والله اعلم يعني هذا هو الاقرب عندي. ان المراد آآ هو الاحتجاج عليهم بما في كتبهم - [01:17:53](#)
وليس الاحتجاج عليهم بالقرآن وطبعا يدخل الاحتجاج عليهم بالقرآن فيما ذكر من الايات في القرآن والانباء التي تشهد لصديق النبي صلى الله عليه وسلم. لكن قد يكون الاولى هنا آآ ان الكتاب - [01:18:14](#)

انهم يدعون الى كتاب الله الذي انزل آآ عليهم وهم يعلمون ويعلمون ويعلمون صدقه لكن يأبون ان اليه لكونه يخالف اهواءهم. لماذا؟ لانهم كانوا يحسدون العرب ان النبي الخاتم جاءت منهم. هم كانوا يريدون ان يكون النبي من - [01:18:27](#)
ومن بني اسرائيل يعني قال الله عز وجل ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون يعني هذا بيان لحال هؤلاء انهم يستكبرون عن اتباع الحق. ويعرضون عن الحجة. يعني يدعون الى آآ ما يقيم عليهم الحجة يأبون ذلك. وهذا يدل على انهم مبطلون ويدل على انهم - [01:18:47](#)

ايضا يعني يدل على انهم ليسوا طالبي حق وانما هم آآ يتبعون اهواءهم فربنا سبحانه وتعالى بين هنا حال هؤلاء انهم اذا دعوا الى كتاب الله وعلموا انهم ستقوم عليهم الحجة يتولون وهم معرضون - [01:19:10](#)
ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. ذلك بانهم يعني لماذا هم تولوا؟ لماذا هم اه افترضوا آآ الكذب ولماذا كذبوا النبي صلى

الله عليه وسلم لانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. يعني هذا التولي والاعراض بسبب زعمهم - [01:19:29](#)
انهم في امان من العذاب الا اياما قليلة. يعني انهم هم افتروا ان الله سبحانه وتعالى لن يعذبهم الا مدة قليلة سواء مدة عبادة العجل او غير ذلك تولوا عن عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:51](#)
آ بهذا السبب ان هم قالوا احنا لن ينال لن ينالنا الا عذاب قليل. فخلاص نحن لن نتبع هذا النبي. فتركوا اتباع الحق غير مكترئين به بناء على هذا الافتراء - [01:20:09](#)

وآ الله سبحانه وتعالى آ بين انهم غرهم في دينهم ما كانوا يفترون. يعني صدقوا ذلك. يعني ان هم افتررو ذلك وغرهم في دينهم افتراؤهم ربنا ماذا قال؟ فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه - [01:20:25](#)
فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. يعني هم يزعمون انهم لن يعني لن تمسهم النار الا اياما معدودات واغترروا بذلك وتركوا اتباع الحق. فلا يعني آ لا لا يرجى منهم لا توبة ولا استغفار بسبب هذا الغرور. فربنا يقول فكيف اذا جمعناهم - [01:20:44](#)

يعني كيف الحال اذا جمعوا ليوم القيامة ثم حوسبوا وجوزوا على اعمالهم وكفرهم بالنبي الكريم ستكون حسرة عليهم ولن ينفعهم ذلك الافتراء ثم انتقل الكلام قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء - [01:21:07](#)
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيدك الخير انك على كل شيء قدير قد يسأل الانسان نفسه سؤالاً ما مناسبة هذه الاية؟ يعني هنا الله سبحانه وتعالى يعلم نبيه ان يقول هذا. قل - [01:21:26](#)
قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء مناسبة هذه الاية ان اعراض اهل الكتاب عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بسبب الحسد الحسد انهم حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وحسدوا المؤمنين - [01:21:44](#)

يعني حسدوهم بسبب زوال النبوة منهم. كانت النبوة فيهم نحن ذكرنا قبل ذلك ان ابراهيم عليه السلام رزقه الله سبحانه وتعالى اسماعيل واسحاق. من اسحاق جاء يعقوب ومن يعقوب آ جاء بنو اسرائيل - [01:22:02](#)
ان اسرائيل هو يعقوب عليه السلام. فكانت الانبياء من نسل يعقوب تمام؟ آ وختم هذا الفرع الشريف بعيسى عليه السلام. طبعاً عيسى ليس له اب ولكن هو كان في بني اسرائيل. فكان اليهود - [01:22:16](#)
يريدون ان يكون النبي الخاتم منهم تمام ربنا سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء. يعني تجعل النبوة في من تشاء - [01:22:32](#)

واضح كما قال الله سبحانه وتعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فهذا بيان لحسد اليهود ان تكون النبوة في غيرهم واردة منهم ان يتبعوا على دينهم. يعني هم يريدون ان يكونوا رؤساء. يريدون الرياسة في الدنيا. فهم اعرضوا حسداً على زوال النبوة منهم - [01:22:46](#)

انقراض الملك عنهم. لان النبوة الان صارت يعني في النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من ذرية اسماعيل عليه السلام. وظهرت في العرب فلذلك الله سبحانه وتعالى قال كما في سورة البقرة - [01:23:08](#)

النبي سما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده الله سبحانه وتعالى يؤتي ملكه من يشاء. وقال الله سبحانه وتعالى ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما - [01:23:23](#)

واضح؟ فمنهم من امن بي ومنهم من صد عنه. وكفى بجهنم سعيراً فالله سبحانه وتعالى يؤتي ملكه من يشاء سبحانه وتعالى هم حتى قالوا في في آ كما سيأتي في السورة ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. لذلك قال الله عز وجل قل ان الهدى - [01:23:41](#)
هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجكم به عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم فكل هذه الايات تدل على ماذا؟ تدل على انهم حسدوا المؤمنين على آ ان كان النبي صلى الله عليه وسلم فيهم - [01:24:00](#)
ربنا سبحانه وتعالى قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. مالك الملك الله سبحانه وتعالى هو

الذي له الملك وهو المتصرف فيه. يختص برحمته من يشاء - [01:24:19](#)

يعطي ويمنع ويوسع ويضيق وينزع سبحانه وتعالى. فربنا هنا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الحجة على هؤلاء بان يقول لهم الملك لله. وهذا الحسد كان في ابليس. وايضا لما قال آآ أرايتك هذا الذي كرمتم علي - [01:24:32](#)

وقال ايضا اسجد لمن خلقت طينا وكذلك كان في ابن ادم آآ لما قال آآ قال الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبا ابن ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبلا من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلك. هذا ايضا الحسد. وكذلك كان - [01:24:52](#)

اليهود والحسد هو من اعظم موانع اتباع الهدى الحسد يأكل الانسان اكلا. وكم من انسان كان على هدى ولكن داء الحسد يعني جعله في ضلال او جعله يفعل من النميمة والكذب والافتراء على الشخص الذي يحسده او بغض الخير له - [01:25:08](#)

فلذلك الحسد من الامراض التي يحتاج الانسان ان ينقي نفسه منها آآ لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما ينبه على ما يترتب على هذا الداء يكفي انه منع اليهود - [01:25:28](#)

من اتباع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه رسول الله حقا قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير - [01:25:44](#)

ايضا في سورة تبارك تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وربنا سبحانه وتعالى بيده كل شيء وهذا المقام يعني آآ كأن الخير هنا بيدك الخير يكون هو النبوة والتمكين. تولج الليل في النهار تولج يعني تدخل. وهذا هو تعاقب ضوء النهار وظلمة - [01:25:59](#) الليل فكان احدهما يدخل في الاخر بعضهم قال يعني لعلها اشارة الى ما صار اليه الناس بعد ان كانوا على دين موسى فصاروا الى ظلمات الجهل والشرك والضلال ثم نور الاسلام اللي هو ايه؟ تولج الليل في النهار وتلج النهار في الليل. بعضهم يعني يعني يرى -

[01:26:32](#)

اه ان هذا هو المراد هنا واضح يعني ان يكون الكلام عن الرسالة والتمكين لدين النبي صلى الله عليه وسلم الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحيا من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب - [01:26:53](#)

تخرج الحية من الميت ايضا بعضهم يعني يرى اننا يمكن ان نحمله على هذا المعنى. طبعا تخرج الحية من الميت هو خروج الحيوان من المضاد ومن البيضة بعضهم قال لعل هذه اشارة لاجراج النبوة والملك والهدى من امة الاميين. امة الاميين اللي هم لم ينزل فيهم كتاب اللي هم العرب - [01:27:14](#)

فكانوا في آآ ضلال وكفر وكذا قربنا سبحانه وتعالى يعني يخرج الحي من الميت. الحي اللي هي دعوة الاسلام. من الميت اللي هو الاميين الذين كانوا آآ بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا فيه سلب الخير والنبوة والهدى من - [01:27:36](#)

آآ اليهود والنصارى الذين كانوا على ضلال وكفر ما زال الملك عنهم آآ فقد يكون هذا قد يكون هذا هو المراد. طبعا هم كانوا يقولون ليس علينا في الاميين سبيل - [01:27:55](#)

يعني هم يقولون اننا نستحل اموال اولئك الاميين. والله اباحها لنا. ثم ختمت هذه الاية يعني قد يكون هذا هو المراد يعني. قد تكون هذه الاشارة آآ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي قد تكون هذه الاشارة. وترزق من تشاء بغير حساب لعلها تكون بشرى

للمؤمنين بما سيفتح عليهم من رزق - [01:28:10](#)

تبارك وتعالى الملك في هذه الاية هو النبوة والرسالة كما قال الله سبحانه وتعالى فقد آآ فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. فالنبوة هي اعظم الملك بلا شك واعلى الملك - [01:28:31](#)

لان النبي يكون له سلطان على قلب متبعه في طاعته واضح وهذه الاية هي رد على اهل الكتاب وكذلك المشركين لان المشركين كانوا ايضا يقولون لماذا نزل لماذا يصطفي الله هذا النبي - [01:28:45](#)

وكانوا يقولون لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. وبعضهم يقول مثلا انسجد لما تأمرنا وآآ يعني كان يروى بعض الروايات لم يجد الله الا يتيم آآ مثلا آآ - [01:28:59](#)

يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ يعني يقولون لماذا انزل عليه الذكر من بيننا؟ لماذا؟ قربنا سبحانه وتعالى يصطفي آآ من

يشاء اجتبي سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل تبارك وتعالى وهو اعلم حيث يجعل رسالته. بعضهم ايضا - [01:29:13](#)
يقول ان هذه الاية كانت ردا على الذين كفروا كما قال الله سبحانه وتعالى قل للذين كفروا ستغلبون. انها نزلت في اليهود لما تكبروا
على النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة عددهم وسلاحهم. فرد الله سبحانه وتعالى عليهم قل اللهم ما لك الملك. المهم ان الملك هنا هو
آآ النبوة - [01:29:32](#)

طيب ما معنى نزع الملك هنا؟ هل الله سبحانه وتعالى يسلب نبيا نبوته؟ لا. ليس هذا هو المراد. وانما المراد ان الله سبحانه وتعالى اذا
جعل النبوة في نسل رجل - [01:29:53](#)

فقد جعل النبوة فيه. فاذا اخرجها من نسله وجعلها في اخر فهذا هو النزع. ليس المراد ان الله يعني ينزع النبوة النبي وانما كانت
النبوة في يعني آآ يعقوب عليه السلام ثم بعد ذلك آآ نزع فصارت في آآ - [01:30:07](#)
في آآ نسل آآ اسماعيل عليه السلام. يعني بعضهم يرون ان هذا هو المراد بالملك هنا هو الاية؟ هو النبوة. وهي اشارة آآ تدل على على
ان بني اسرائيل نزع منهم النبوة - [01:30:27](#)

واثارة النبوة بالنبي الخاتم آآ عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم. قال وتعز من تشاء وتذل من تشاء. واعظم العزة هي العزة
بالايمان. كما قال الله سبحانه وتعالى ولله العزة ولرسوله - [01:30:40](#)

والمؤمنين واعظم الذل هو الذل هو الكفر تخرج الحي من الميت يعني قلنا يعني بعض العلماء يقول يعني تخرج المؤمن من الكافر
كابراهيم الذي خرج من ابيه والميت من الحي كولد نوح. بعضهم يجعل هذه اشارة. والكافر طبعاً ميت كما قال الله عز وجل او من
كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به - [01:30:54](#)

وترزق من تشاء بغير حساب. بغير حساب يعني لا تحاسبه آآ اسف ان الله سبحانه وتعالى لا يحاسبه احد يعني كما قال الله سبحانه
وتعالى لا يسأل عما يفعل وبغير حساب يعني على سبيل التفضل. يعني انك ترزق من تشاء - [01:31:16](#)
بغير ان ان ان يكون عنده تلك الاسباب بمعنى مثلاً كما قال الله عز وجل وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب. يعني هل الانسان آآ
ينام النبوة باكتساب ام هي فضل من الله؟ هي فضل من الله - [01:31:36](#)

كما اه قالت الرسل اه نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده سبحانه وتعالى. ثم جاء نهي الله سبحانه وتعالى لا
يتخذ المؤمنون الكافرون ان اولياء من دون المؤمنين وما يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه
والى الله المصير - [01:31:51](#)

بعد ما بين الله سبحانه وتعالى آآ كفر هؤلاء من المشركين واهل الكتاب وبين عداوتهم واعراضهم عن الحق وحسدهم للمؤمنين جاء
كان ذلك مبرراً للنهي عن ان يتخذ اولياء. الولاية هي المحبة والنصرة - [01:32:13](#)

وفيها التعاون كذلك. فالله سبحانه وتعالى ينهانا ان نتخذ الكافر المستهزئ ديننا المعرض المتولي. نهانا ان نتخذه ولياً وسيأتي في
الصورة ايضا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. ستأتي في آآ في في السورة بعد ذلك - [01:32:32](#)
المراد هنا آآ بالكافرين المشركين ايضا. لان بعض الصحابة كان لهم آآ اقصد المشركين من العرب لان بعض الصحابة الذين هاجروا كان
لهم صلات وقرائب. وانساب ومخالطات ومودة. فالله سبحانه وتعالى نهى الصحابة - [01:32:50](#)

ان يتخذوا اولياءه ان يتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. يعني ان يتخذوا الولاية التي تضر بالمؤمنين آآ يعني ليست فقط
اللي هي ولاية القرابة ان هو مثلاً والده او والدته لأ - [01:33:10](#)

يعني لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون من دون المؤمنين. يعني لا يتخذوهم في ولاية تضر بالمؤمنين الولاية التي تنافي
ولاية المؤمنين. لذلك ربنا قال ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى. وربنا سبحانه وتعالى كثيراً ما يبين هذا
المعنى انه لا يحل للمؤمن - [01:33:25](#)

من ان يتخذ الكافر ولياً له. يعني ولياً يواليه لدينه او يواليه بما يضر المؤمنين او نحو ذلك. كما قالوا ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي
وما انزل ما اتخذوهم اولياء - [01:33:50](#)

وآآ لانه لو تولاهم على هذه السورة فسيكون عدوا للمؤمنين. واضح؟ وهذا هو حال المنافقين. المنافقون كانوا هكذا يتولون الذين كفروا آآ كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا؟ ان المنافقين في الدرك - [01:34:04](#)

من النار بعضهم قال من دون المؤمنين هي مثل قول الله سبحانه وتعالى لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. يعني من دون المؤمنين يعني آآ كأن كأن كل ولاية للكافر ستكون ولاية من دون المؤمنين. المهم ان ولاية الكافر درجات - [01:34:24](#)

يعني ان يتولى الانسان في الله سبحانه وتعالى لا ينهانا آآ ان نصل آآ يعني قرابتنا من من المشركين او من اليهود او النصارى بالقدر الذي يعني اه لا يكون فيه موافقة لدينهم ولا يكون فيه اضرار بالمسلمين. وتفصيله هذه يعني ايه؟ اه يعني تأتي - [01:34:44](#) في مواضعها سيأتي ان شاء الله من سورة الممتحنة المهم ان الله سبحانه وتعالى ينهى المؤمنين ان يتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. وتوعد قال ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء - [01:35:04](#)

فليس من الله في شيء معناها ان تلك الولاية لا تبقي له شيئا من الايمان لن يبقى له اي ايمان اذا تولاهم هذه الولاية كما قال الله سبحانه وتعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - [01:35:16](#)

واضح؟ فالموالة التي تجعل الانسان يواليه على دينه وينصره على دينه لا شك انها ستحو كل الايمان. قال الا ان تتقوا منهم تقى هذا اسمه استثناء منقطع يعني انه ليس من جنس المستثنى منه - [01:35:32](#)

الا ان تتقوا يعني ان تظهر شيئا من المودة تتقي به شرهم. وتتجنب المكروه واضح كده؟ يعني التقية مثل حال المؤمنين المستضعفين في مكة لا يجدون سبيلا للهجرة. فهؤلاء يفعلون شيئا يعني يحتالون به - [01:35:50](#)

على آآ الا يعني شيء من المودة والمصانعة حتى لا يؤذيهم المشركون كما قال الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. قال الله عز وجل ويحذركم الله نفس هذا فيه تحذير - [01:36:06](#)

مخالفة او او التهاون في هذا الامر. ولا يكون ذلك الا في الامر العظيم ويحذركم الله نفسه والى الله المصير والى الله المصير. يعني اين تذهب من الله سبحانه وتعالى؟ والى الله المصير. يعني يعني لن تفلت من الله سبحانه وتعالى مآلك الى الله تبارك وتعالى ورجوعك اليه - [01:36:21](#)

وسيحاسبك على عملك. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض يعني الانسان الذي آآ يعني قد تكون مودته في قلبه - [01:36:42](#)

يعني قد يظهر البغض للكفار ولكن يكون كما كان حال المنافقين ويكون مودته للكفار في قلبه فربنا سبحانه وتعالى يعلم انه يعلم آآ ما يخفي وما يبدي كما جاء في سورة الممتحنة. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين - [01:36:58](#)

امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم - [01:37:21](#)

وربنا سبحانه وتعالى يعلم يعني حتى لو كان الانسان يسر بالمودة الى شخص فربنا سبحانه وتعالى يعلم ما في صدره ويعلم آآ مقاصده وسيحاسبه. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ويعلم ما في السماوات وما في الارض. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول - [01:37:41](#)

للمؤمنين لو اخفيتم موالة آآ الكفار في صدوركم او اظهرتموها فربنا سبحانه وتعالى يعلم ذلك وسيحاسبكم عليه تبارك وتعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه - [01:38:01](#)

والله رؤوف بالعباد. يعني في هذا اليوم هو يوم القيامة كل نفس ستلقى عملها من الخير ومن الشر لا نقص فيه والله سبحانه وتعالى يقيم الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. فسيجد ستجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من شر. كل ذلك - [01:38:25](#)

سيكون محضرا وقتها وقتها يعني حينما ترى السوء من اعمالها تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يعني اه يعني في هذا اليوم تود ان ان

يبعد عنها كل هذا العمل. لماذا؟ لما ترى من اه - [01:38:46](#)

من اثار هذا العمل والامد البعيد اللي هو الزمن البعيد لكن انى لها ما تمت؟ يعني هل هل الانسان يوم القيامة اذا تمنى ذلك سيجده لن يجده ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ويحذركم الله نفسه - [01:39:08](#)

لذلك يعني يوم القيامة يوم عظيم. ينبغي للانسان ان يستحضر هذه القارعة الواقعة يعني يعني الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يحذرننا من هذا اليوم ويبين ان ان انه في هذا اليوم يغضب غضبا شديدا تبارك وتعالى - [01:39:24](#)

واننا ينبغي ان نعمل لاتقاء هذا اليوم. وقال الله تبارك وتعالى لمثل هذا فليعمل العاملون فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا شر هذا اليوم. وان يقينا السيئات كما في الدعاء الملائكة للمؤمنين وقهم السيئات. يعني يا رب اذا وفد عليك عبادك الصالحين آآ لا تفعل به - [01:39:43](#)

اي شيء يسوءهم فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا السيئات. قال الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور الرحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. يا سلام! شوفي هذه الاية كيف ختمت بها دعوة اليهود والنصارى - [01:40:07](#)

النصارى وكذلك هي دعوة المشركين. هم يدعون انهم يحبون الله. قالوا حتى نحن ابناء الله واحباؤه فاذا كانوا يدعون انهم يحبون الله حقا فيجب ان يتبعوا رسوله. قل ان كنتم تحبون الله. هذه ايضا من الحجج التي - [01:40:30](#)

علمها الله نبيه ان يقيمها على اليهود والنصارى والمشركين ان كنتم تحبون الله ما برهان حبكم لله؟ ان تتبعوا رسوله. فاتبعوني يحببكم الله. اذا كنتم تريدون ان يحبكم الله نلاحظ - [01:40:48](#)

نلاحظ ان السورة جاء فيها تنوع في الحجج. فمرة تقام عليهم الحجة من الناحية العقلية ومرة تكون هناك موعظة. ونوع من من الدعوة وربنا هنا هذه موعظة. قل ان كنتم تحبون الله بعد ما جاء التحذير والانذار والتخويف جاءت الموعظة - [01:41:14](#)

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. لان اتباعكم دليل على حبكم لله وهو الذي يجلب لكم محبة الله تبارك وتعالى طبعاً في سورة المائدة وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله احباؤه فمن كان محبا لله - [01:41:37](#)

ويريد ان يحبه الله فليتبّع رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذه الاية عظيمة جدا كحجة على كل من يدعي انه يحب الله لكنه لا يتبع رسوله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. يعني ان اتباعكم للنبي صلى الله عليه وسلم سبب في امرين. ان يحبكم الله لا يكون الحب من طرفكم فقط - [01:41:56](#)

والامر الثاني لان الانسان قد يحب الله والله يبغضه. طبعاً. يعني يعني الانسان الذي يعمل بمعصية الله ولا يتبع هدى الله ويقول انا احب الله حتى لو انت تحب الله حتى لو تخاف من الله. وانت لا تتبع هدى الله. طب ما الشيطان قال الله قال الشيطان - [01:42:19](#) اني اخاف الله رب العالمين وفي الحديث ان ابن ادم اذا قرأ اية السجدة وسجد اعتزل الشيطان يبكي وقال يا ويله! يعني يدعو على نفسه يعني اه امر ابن ادم بالسجدة فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار فهو يبكي. لكن ما ينفع هذا البكاء وما ينفعه الخوف - [01:42:36](#)

فالمهم ان يحبك الله. وانت تعلمي الامور التي يحبك الله سبحانه وتعالى. يحبك الله تبارك وتعالى بها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وهذا وعد من الله لكل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم على دينه ان يغفر له كل سيئاته - [01:42:58](#)

بمعنى ان هذا الترغيب لليهود والنصارى حتى لو سلف منكم كفر وشرك وبدع وافترء وكتبتم الكتاب بايديكم اذا دخلتم في دين الاسلام فسيغفر الله لكم خطاياكم. قل اطيعوا الله والرسول - [01:43:15](#)

فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. يا سلام هذه موعظة ايضا بعد التهديد. ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد. وقال ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم. قل للذين كفروا - [01:43:32](#)

ان الذين يكفرون بايات الله يقتلون النبيين بغير كل هذا تخويف وانذار. لكن هذه موعظة قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا ان

توليتهم عن هذه الطاعة فان الله لا يحب الكافرين. فكل يكفي للانسان ان - [01:43:47](#)

يعلم ان الله لن يحب لن يحبه بسبب امر حتى يترك هذا الامر. فيتترك الكفر الذي عليه ويدخل في الايمان. ثم سيأتي بعد ذلك ذكر اصطفاء الله يعني ذكر قصة عيسى عليه السلام من اولها. وسيستمر الكلام عن عيسى عليه السلام عن دعوة آه اهل الكتاب -

[01:44:04](#)

الى آآ يعني يعني الضيع والثمانين سورة ببضع وثمانين اية تقريبا في السورة ستصل يعني آآ ربما الى الاية مائة وآآ عشرين الى قول الله سبحانه وتعالى واذ غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد القتال. يعني من الاية الثالثة آآ ل - [01:44:25](#)

الرابعة والثلاثين الى الاية آآ مائة وعشرين كل هذا سيكون الكلام فيه عن بداية قصة عيسى ثم الكلام عن دعوة اهل الكتاب. فارى ان احنا نكتفي على هذا المقدار ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدى - [01:44:49](#)

وان آآ يهدينا الى العلم النافع والعمل الصالح وان ينفعنا بما نتعلم. واشدد على كل مسلمة كريمة هداها الله الى كتابه. وهداها الى

كمثل هذه الدروس ان تشكر نعمة الله عليها بالثبات - [01:45:05](#)

على هذه الطاعة الثبات هو اعظم الشكر ربنا سبحانه وتعالى آآ لما قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين - [01:45:20](#)

من هو الشاكر الذي ثبت على دين الله وعلى الطاعة رغم كل شيء فاسبتي على هذا الطريق واستعيني بالله تبارك وتعالى وتصابري فيه. ويكفي ان تعلمي ان الله سبحانه وتعالى اختصك بهذا الفضل. كم امرأة تعيش في هذه الدنيا كافرة ملحدة - [01:45:38](#)

فاسقة فاجرة اه كم هي فتنة؟ كم يفتن الناس بها؟ فاذا كان الله سبحانه وتعالى من علينا بحب هذا الكتاب وبالهداية فلنشكر الله سبحانه وتعالى. وانا كثيرا ما اقول الكلمة يعني ما احاول ان ابذله في هذا الطريق يعني على قلته - [01:45:56](#)

لكني ارجو به قبل الاجر الثبات لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا فאלله سبحانه وتعالى يثبت العبد بثباته على الطاعة. ويهديه الى طاعة غيرها. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ذاكرين لنعمه -

[01:46:15](#)

لها وان يثبتنا على هذه الطاعة والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هداها والحمد لله يعني آآ بكل بكل فخر يعني انا اقول يعني آآ اقصد بدون

مبالغة اقول ان مجموعة تأهيل المصلحات هي بصراحة افضل مجموعة آآ يعني آآ تشاركت - [01:46:35](#)

معها في طلب العلم على مدار عشرين عاما يعني من سنة تقريبا الفين وواحد اكثر من عشرين عام. يعني تقريبا اثنين وعشرين عام. وانا اجتمع مع شباب من دول يعني اكثر من ستين دولة - [01:46:56](#)

واجتمعت مع عدد كبير جدا سواء في جامعات او في معاهد او مراكز او مخيمات والله لم اجد قط مجموعة تهتم بالدروس وتعطني بها وتحفظها من الضياع وتشارك اكثر من مجموعة تأهيل المصلحات. بهذه شهادة حق - [01:47:10](#)

وبالعكس يعني انا يعني دائما آآ يعني آآ احاول ان يعني ادفع باقي المجموعات ان هي تقتدي بهذه المجموعة. اعرف ان في يعني بعض التقصير من كثير من المشتركات لكن يبقى ان الانسان يكون على هذا - [01:47:29](#)

الطريق حتى لو كان يسير فيه ببطء. فالله سبحانه وتعالى يبارك في العمل القريب بالنية الحسنة. اعرف ان بعضكن عندها مشاغل او عندها بيت واسرة. آآ طبيعي جدا يعني لست متفرغة لكن مع ذلك نصيحتي لك ادخري كل فراغ لك في في هذه البركة. بركة كتاب -

[01:47:46](#)

كتاب الله والدعوة الى الله والاصلاح. ونقي قلبك من الحسد والرياء والغش للمؤمنين والجدال واضاعة الوقت في وسائل التواصل والحمد لله رب العالمين اولاً واخراً وان شاء الله سنحاول ان يكون لنا يوم اخر في وسط الاسبوع لان احنا تاخرنا للاسف بسبب حذف

حسابي - [01:48:06](#)

من تليجرام لكن سنعوض كل هذا باذن الله. وان شاء الله سيكون عندنا مخيم اتفقت معه آآ المشرفة على ان احنا نعمل يعني اشبه بالمخيم اه سيكون في علوم الحديث وقريبا اصلا عندي مخيم مع الشباب في شرح مفصل لكتاب لغة المحدث هيكون شرح فيديو.

السبب ان احنا هنستعمل السبورة - [01:48:29](#)

فهيكون يعني آآ فرصة لهم ولكن ان شاء الله. ان احنا نحاول ان نأخذ شيئا في علوم الحديث وفي اصول الفقه وفي آآ بعض في

العلوم الاخرى كذلك في الفكر سنحاول ان نقرأ كتابا فكريا ان شاء الله - [01:48:49](#)

اه يعني سواء كتاب عن النسوية او العلمانية او اي يعني اه مذهب من المذاهب الباطلة حتى يعني نكون على علم بهذا اه الشر ونعرف

كيف نتقيه لان المسلمة التي تدخل في مجال الدعوة والتعليم تحتاج ان تكون على علم بهذا الباطل وآآ تحذر المسلمات منه -

[01:49:04](#)

بارك الله فيكن وجزاكن الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طبعاً انبه قبل المغادرة منبه قبل المغادرة ان احنا سيكون عندنا

لقاء لقاء تفاعلي آآ ان شاء الله في نهاية هذا الاسبوع - [01:49:24](#)

يعني هذا اللقاء التفاعلي آآ اي اسئلة تخص الدراسة او اسئلة تخص الدعوة. ان شاء الله سألتقاها باذن الله. ويكون عندنا يعني

ساعتين باذن الله نجيب عنها ان شاء الله كل واحدة منكن تجهز ما لديها من الاسئلة المهمة سواء اسئلة علمية او اسئلة دعوية او

اسئلة مثلا في مسألة تنظيم الوقت او - [01:49:47](#)

في مشكلة تقابلها في الدراسة والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:50:07](#)